اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-04-2013 رقم العدد: 17029 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 62 رقم القصاصة: 1

عكاظ تكشف خفايا مناقشات «الشورى».. السويل العضو السابق:

نعم في المجلس «بيروقراطية».. ووزراء يستهلكون الوقت بالخطب الطويلة

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2013-04-11 رقم العدد: 17029 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 62 رقم القصاصة: 2

أكد العضو السابق في مجلس الشورى، الدكتور عبدالعزيز السويل، أن اختيار خادم الحرمين الشريفين للمرأة في عضوية المجلس يمثل نظرة ثاقبة من قائد حكيم ومتمرس. وتساءل العضو الذي غادر المجلس بعد دورة واحدة في حديث مع «عكاظ»: إذا كانت المرأة تمثل البلاد خارجيا في المنظمات الدولية فلماذا لايستفاد منها في الداخل؟ داعيا في الوقت ذاته إلى عدم حصر دور المرأة في قضاياها فقط. وأوضح أن المجلس يضم نخبة النخب من مختلف التخصصات والمناطق، وينقل هموم المواطن إلى ولي الأمر بكل دقة. واعتبر السويل أن أداء القسم أمام خادم الحرمين الشريفين كان المنعطف الأهم في حياته بعد اختياره عضوا في الدورة الخامسة التي انقضت الشهر الماضي. وأثنى على الاداء تحت القبة وما يتبعه من شفافية في النقاش دون مجاملة أو مواربة. واعترف عضو مجلس الشورى السابق بوجود بيروقراطية داخل المجلس تؤخر العمل يشترك فيها الشورى مع عدد من الجهات بسبب نقص المعلومات. وأضاف ان بعض الوزراء عند استضافتهم في المجلس يستخدمون أسلوب الخطابات الطويلة إما من باب العادة أو لاستهلاك الوقت.. فإلى نص الحوار:

نبش ذاكرته: عبدالرحمن الشمراني

● متى دخلت مجلس الشورى؟

- في الدورة الخامسة وعملت لدورة واحدة، واعتبرها في سني هذا آخر مراحل التعليم الجامعي. الشورى يجمع النخبة، دهشت بعد دخولي المجلس لتنوع المشارب والأفكار. أحيانا تذهب إلى المجلس بفكرة قد تكون مسلمة لديك، ثم ينبري احد الزملاء، ثم يغير وجهة نظرك عما كنت تعتبره من المسلمات. بعدها أنا سلمت أن الإنسان ضعيف دون الاستماع إلى الناس.

رهبة القسم

● كيف كان انطباعك حينما دلفت لأول مرة إلى المجلس؟

- أول حدث مهم في مجلس الشورى هو اداء القسم واليمين أمام خادم الحرمين الشريفين، في هذه اللحظات تبدأ تشعر بجدية الامر. حينما تم الإتصال بي وأبلغت بانه تم اختياري عضوا في المجلس، وأنا تقلبت قبل ذلك في أعمال كثيرة، إذ كنت قبل الشورى مستشارا ثقافيا لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يرحمه الله، ولذلك فأنا لست غريبا على المواقف الصعبة، ولكن في تلك اللحظة لم أشعر بالجدية ولا الحمل ولا المسؤولية عندما أبلغت بالاختيار، وبعد ذلك لقائي بالناس ودخولي مقر الشورى، طبعا ليست هناك ممارسة للعمل في مجلس الشورى قبل أداء القسم، لكن بعد أدائي للقسم أمام الملك عبدالله شعرت بان الموضوع جدي، وان فيه مسؤولية كبيرة، والملك عبدالله منعه الله بالصحة والعافية، قال كلمة في دورتنا بالذات لن أنساها، قال «اشيروا علي». فعندما يقول رجل بهذه المسؤولية وبهذا التاريخ، وبهذا الإرث، الملك عبدالله ليس ابن امس، هو قائد متمرس، وطوال عمره وهو يعمل في الدولة، ثم يقول لمجموعة من الناس أشيروا علي. وهنا فعلا تقف، فإذا كان هذا الرجل بما هو فيه، وما هو عليه من مسؤولية وقدر، يطلب مشورتي، فالأمر من المؤكد أنه كبير، في تلك اللحظة الحقيقة أنا الخص فيها مسؤوليتي.

● وماذا بعد أداء القسم؟

- كان رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله ال الشيخ جديدا على العمل البرلماني، وبطبيعة الحال ليس جديدا على المسؤولية والعمل، نحن الاعضاء كان أغلبنا من الجدد، واذكر ان اول مداخلة لي في المجلس كانت اعترافا، رفعت يدي وقلت: معالي الرئيس البيت على نفسي الا اتحدث أو أتفوه بكلمة واحدة تحت قبة الشورى حتى تمر ٣ اشهر، بحكم انني كنت لا ادرك اسلوب المداخلات، ولا الحدود التي تتداخل بها، وهل سيكون حديثي في تخصصي فقط ام ان المجال متاح للرأي، لكنني دهشت في الواقع بمستوى الطرح.

حرية مطلقة

● وماذا حملت مداخلتك الأولى؟

- حول العمالة المنزلية على ما اتذكر، فبعض الزملاء بالغوا في مسالة حقوق العمالة المنزلية، واستمعت للنقاشات، ولم افكر في المداخلة من منطلق انني لن اتكلم حتى يمر ٩٠ يوما، لكن الواقع أنه لم يمر غير خمسة أيام او ستة فلم اصبر، لانني شعرت بان هناك حرية مطلقة في المجلس لإبداء الرأي، وان القبة مفتوحة للكلام كما تشاء، وليس هناك حدود للرأي إلا حدود الأدب.

لا للسكوت

● قيم تمثلت المبالغة في حديث بعض الأعضاء في الجلسة؟

- كانت المبالغة في تلك الجلسة في حقوق العمالة المنزلية، وكنت أرى أنه مبالغ في تلك الحقوق، وأنا يا اخ عبدالرحمن عملت فترة من عمري في الغرب وأزعم أنها طويلة عندما كنت نائب الملحق الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية، ورأيت المملكة من الخارج، لأنه عندما تكون داخل المحيط فانت ربما لا تعلم كنهه حتى تبتعد وتنظر له من زاوية بعيدة، كما انني بدأت استوعب نظرة الناس للغريب الذي يأتي إليهم، وفي هذه الحالة عن امريكا فإنها بلد متقدم ومتطور وقلعة الحرية والديموقراطية أو على الأقل هكذا يقال، ولهذا فإنني لا أعتقد أن الخدم في المملكة واسمح لي أن استخدم كلمة الخدم أو عمال المنازل فانا لا أعتقد أن معاملتهم في المملكة بهذا السوء الذي يصور، الناس هنا في المملكة يؤطرهم الإسلام، ومرجعيهم إلى الإسلام والطيبة والخير، وطبعا الشاذ لا حكم له، ففي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم سرق السارق، وزنى الزاني، وشرب الخمر شاربه، أي أنه ليس هناك مجتمع مثالي، لكن لا أظن أن معاملة عمال المنازل في المملكة بهذا السوء، وقد رأيت في امريكا كيف يعاملون، وهنا كيف يعاملون، ولهذا أثارني الموضوع الذي نوقش في الشورى، وأنا رأيت انه من حق وطني علي وقد أديت القسم امام الملك أنه لم يعد يسعني السكوت فقدمت تلك المداخلة في الجلسة الأولى لي.

● المعروف انك كنت عضوا في لجنة البحث العلمي.. ما دور أعضاء اللجان في المجلس؟

- عملت بداية دخولي في المجلس في لجنة الشؤون الخارجية بحكم تجربة عملي كملحق ثقافي وأزعم انني اضفت لتلك اللجنة، ثم في السنتين الثالثة والرابعة انضممت إلى اللجنة التعليمية والبحث العلمي، وعملت في وزارة التربية، كما عملت في الملحقية الثقافية، و في جامعة الملك سعود.

دور الخبرة

● كيف استحضرت خبراتك لتدفع بها في مجلس الشورى؟

- سؤال جيد، اعتقد ان هذا هو ملخص مجلس الشورى، ولهذا أعتقد أن اختيار أعضاء مجلس الشورى لمن يبلغون سنا معينا هو منتهى الحكمة، لأنه في الحقيقة في منظومة الشورى أنت في أمس الحاجة إلى أمرين، الرقابة، والتوصية والمشورة، وهذه غالبا لا تتوفر إلا بمن مر بعدة تجارب عملية أو بتجربة واحدة مكثفة، ولهذا نلاحظ ان من لم يمر بتجارب مهمة تأتي مداخلاته بنوع من البساطة وعدم الإلمام بالأمور، أحيانا أنت ترى من زاوية وغيرك يرى من زاوية أو زوايا كثيرة، واستطيع القول إنك تدهش من جهلك أمام الناس حتى من يصغرونك سنا وتجربة، مثلا عضو عمل في الشأن الخارجي، وعمل في مجال التربية، وفي الشأن الثقافي والادبي، حتما هذا لا بد أنه علقت في ذهنه تجربة صغيرة من كل محطة مر بها، فحين تأتي مداخلته تكون منطلقة من نظرة واسعة ومعمقة وناجمة عن تجربة.

● هل حدث خروج عن النص خلال تواجدك في المجلس؟

- هناك هامش دهشت منه في البداية، وأغلب الأعضاء ينشدون المصلحة العامة، ويريدون ايصال رسالة للمواطنين بانه رأيهم ماخوذ في الإعتبار.

التأثير أولاً

● البعض يتحدث عن أن بعض الأعضاء كان دورهم ضعيفا؟

- أنا من وجهة نظري أن المداخلات تحت قبة الشورى هي آخر حلقات المساهمة في العمل البرلماني، ومفهوم الناس أن المداخلات الكثيرة والطويلة والعميقة والصاخبة واللافتة هو مفهوم العمل في الشورى وهذا غير صحيح، الصحيح أن جهدك يقاس بمدى تأثيرك في التوصية النهائية، وهذا ليس تحت القبة، وإنما في اللجان المتخصصة، ففي تلك اللجان عادة تطبخ التوصية بل والقرار، وعلى قدر الجهد الذي يبذل في اللجان المتخصصة يكون القرار النهائي الصادر مستوعبا لكل نواحي الموضوع أو اغلبها او الهدف المطلوب.

● ما الذي يطبخ في اللجان المتخصصة؟

- الموضوعات التي تأتي إلى اللجنة لا تخرج عن عدد من النماذج، إما تقارير من الجهات التنفيذية والخدماتية، أو الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، أو انظمة وقوانين سواء انبثقت من المجلس أو وردت من الجهات الأخرى، والذي يحدث أنه عندما يأتي الموضوع إلى المجلس يوجه إلى اللجنة المعنية، واللجنة تعقد عدة جلسات فمثلا بعض الأنظمة تستغرق جلسات مطولة، بل وتتطلب الإستعانة بخبراء من خارج المجلس سواء من الجهات المعنية أو من الجهات الأخرى المتأثرة بالموضوع ذاته، إذا كان الأمر يتعلق بالخدمات البلدية فإنه يتم استدعاء خبراء من وزارة الشؤون البلدية والقروية، ومهندسين محايدين من خارج الوزارة ، لأن كل مشارك ينظر للموضوع من زاوية معينة، كما أن المجلس يستدعي أحيانا بعض المواطنين للاستئناس بارائهم.

● كثر الحديث عن غياب بعض الأعضاء عن الجلسات. إلى أي مدى يؤثر هذا على عمل المجلس؟

- حدث ذلك مرة أو مرتين، لكن الغياب لم يكن ملفتا، اعتقد انه كان في حدود المعقول، والأعضاء لا بد أن تمر بهم ظروف.

● يظهر عدد من الأعضاء في وسائل الإعلام بكثرة عبر تصريحات ولقاءات ألم يتم لفت نظرهم من المجلس؟

- لا لم يلفت نظرهم، بالعكس هذا نوع من الاجتهاد، وهذا الظهور هو من ملامح الهامش الواسع، واعتقد ان ظهور الأعضاء في الإعلام مطلوب، ومن عنده الرغبة في الظهور فليظهر، وأنا من المقلين في الظهور، وقد اتصل بي كثير من وسائل الإعلام، من منطلق اختفائي بما أجده في القنوات الرسمية في المجلس، ومعالي مساعد رئيس المجلس الدكتور فهاد الحمد في الفترة الأخيرة أصبح يعقد مؤتمرا صحافيا بعد كل جلسة، ومرة أخرى أقول إن العمل الشوري ليس مثل العمل الحكومي، يفترض فيه الشفافية المطلقة، وتلمس حاجات الناس، وطلب رأي الناس لانك انت تمثل المواطنين وتنقل رأيهم لولي الأمر، وأنا أرى أنه من الضروري استمرار التواصل مع وسائل الإعلام وهي المرآة التي تعكس هذا النشاط، واعتقد أن الإعلام جزء من الشورى، لانه قبل الشورى كان الإعلام هو الشورى، والاعضاء الذين يتواصلون مع الإعلام يقومون بدور جيد.

خطابات مطولة

● كيف يمكن أن تصف بدقة فائدة حضور الوزراء إلى مجلس الشورى ومناقشتهم في أداء أجهزتهم؟

- معظم الاستضافات كانت جيدة، وانا شخصيا لي ملاحظات على بعضهم، بعضهم يطيل في الكلام، ولا ادري هل هو من باب العادة، ام هو تصرف ذكي لاستهلاك الوقت، أنا افضل المسؤول الذي يأتي منفتحا لتلقي الاسئلة، يستمع ويجيب، واعجبني كثيرا صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله وزير التربية والتعليم، وكان معه مجموعة من زملائه المسؤولين في الوزارة، بمن فيهم نائب الوزير لشؤون البنات الدكتورة نورة

> لست حزينا على خروجي من قبة الشورى
>
> ما يجري في اللجان أهم وأبرز من الجلسات المعلنة
>
> نصيحتي للعضوات: محرقة الإعلام تجعلكن في العراء
>
> تداخلت لأول مرة في نقاش مجحف حول العمالة المنزلية
>
> قلت لأعضاء في الكونجرس: الصديق لا يعرّي صديقه
>
> المجلس يعمل بالشفافية ولا حدود للرأي والمخاطبة
>
> أحزنتني التغريدات المسيئة للمرأة بعد دخولها الشورى

سيرة ذاتية

د. عبدالعزيز بن إبراهيم بن صالح السويل.

- دكتوراه في الفلسفة واللغويات والتربية من جامعة واشنطن -سياتل- امريكا ١٩٨٣م.

الحياة العملية:

- استاذ اللغة الإنجليزية واللغويات المساعد في جامعة الملك سعود ١٩٨٣م، وترقى إلى استاذ مشارك في العام ١٩٨٨م.

- رئيس قسم اللغة الإنجليزية لعدة مرات في الجامعة.

عضوية مجالس ولجان:

- عضو في عدد من الهيئات والجمعيات السعودية والعالمية، المؤتمرات والندوات والنشاطات العلمية.

- حضر عددا من المؤتمرات والندوات المتخصصة داخل المملكة وخارجها.

المؤلفات و البحوث:

- نشر عددا من الأبحاث المتخصصة في الدوريات والكتب، وألف كتابا بعنوان الحوار بين الإسلام والغرب والدور السعودي.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 11-04-2013 رقم العدد: 17029 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 62 رقم القصاصة: 3

النايز، كان طرحها جيدا، وهي من الجلسات التي لا انساها.

● ألم تكن هناك مجاملات لمسؤول معين في تلك الاستضافات؟

- أبدا لم تكن هناك مجاملات، كانت الأسئلة تطرح من الاعضاء بكل شفافية في حدود المعقول.

تقصير اعلامي

● هناك من يرى أن دور الشورى ضعيف في ما يتعلق بتنمية الوطن والمشاركة في وضع الأنظمة، ويستشهدون في ذلك ببعض البرلمانات الإقليمية؟

- اعرف ماذا تقصد، اقول إن البرلمان يمكن أن يكون عقبة في وجه التنمية، وانت تعرف أن هناك برلمانات عطلت الحياة، وبالنسبة لمجلس الشورى السعودي اعتقد انه تطور، من ٦٠ عضوا إلى ١٥٠ عضو، ٣٠٪ منهم سيدات، اعتقد أن هذا عدد جيد، ربما بعض الناس يرون ان دور الشورى ضعيف نظرا لتقصير المجلس في الإعلام، نحن في بلادنا تعودنا على العمل التنفيذي، لكن العمل البرلماني يمر بمراحل.

● بصراحة كيف كان شعورك عندما لم يظهر اسمك ضمن أعضاء المجلس في الدورة الجديدة؟

- كنت اعتبر وجودي في الشورى فرصة ذهبية للمساهمة في خدمة وطني. انا في منتهى السعادة أن يحل محلي احد يساهم بما لم استطع ان اساهم فيه، لانه لا يمكن ان احيط بكثير من الجوانب، فالحمد لله ساهمت بما استطيع.

● ما تقييمك لدخول المرأة إلى عضوية مجلس الشورى؟

- لم يعد بوسع الوطن عدم الاستفادة من المرأة، إذا كان غيرنا يستفيد منها، فلماذا نحن لا نستفيد، أعتقد ان السيدات اللاتي تم اختيارهن نماذج خدمت على نطاق دولي، فلا يعقل ان تكتشف خبرات المرأة السعودية على نطاق دولي ونحن لا نستفيد منها، انا اعتقد ان هذا توجه حميد وسليم من ولي الأمر، وهو والحمد لله في إطار الشريعة الإسلامية، وجاء في وقته، وهذا لا يستغرب من الملك عبدالله وهو قائد فذ وصاحب فكر صائب، نسال الله العلي القدير ان يشد أزره بإخوانه وان يكتب له التوفيق.

● ما المأمول من سيدات الشورى في الدورة المقبلة؟

- أتمنى يا أخ عبدالرحمن الا يحصرن في قضايا المرأة، لأن السيدات اللاتي تم اختيارهن ينبغي الا يتم التعامل معهن على انهن نساء فقط، نعم هن نساء بحكم الجنس، لكن واقع الحال انهن افكار ينبغي ان تنصهر مع افكار زملائهن الرجال، فلهن من الراي ما لاي عضو من الرجال، وإذا لم يؤخذ بمثل هذه النظرة فلا فائدة من ضم المرأة، أتمنى أن يستفاد من هؤلاء العالمات والطبيبات والباحثات والسيدات اللاتي تعرف قدر تجربتهن في كافة المجالات في حدود قدراتهن وتخصصاتهن كإنسان بصرف النظر عن جنسها؟

تعليقات مجحفة

● ظهرت تعليقات ساخرة عبر الإنترنت بعد اختيار المرأة، تعليقك؟

- تابعت تلك التعليقات، وهي في الواقع مجحفة بحق النساء، وبهذه المناسبة فانا عندي اربع بنات وولد واحد، عندي ربما دكتورة في اللغويات، ونجلاء دكتورة في الاحياء الدقيقة وتعمل الان في كورنيل، وفرح تعمل (سكرتير ثاني) في بعثة المملكة في نيويورك، وربا على وشك التخرج من جامعة الملك سعود، اعتقد ان هذه العقول احسن مني، انا في بيتي الآن لا اقدم على عمل قبل استشارة بناتي، لانه إذا لم تثق باستادة في اللغويات، واستادة في الاحياء الدقيقة، وعضو في بعثة المملكة في نيويورك وثقت فيها الدولة ففي من تثق؟ أعتقد أن النظرة السلبية للمرأة وحصرها في قضايا محدودة النطاق غير مقبول، ربما اباؤنا واجدادنا كان لهم العذر لان المجتمع كان منغلقا وظروفهم مختلفة، ويجب ان يكون قدوتنا في التعامل مع المرأة اولا واخيرا هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ونحن نعرف جميعا كيف كان اعتزاز مؤسس هذه البلاد بالمرأة حينما كان يقول «انا اخو نورة»، هذا نموذج قريب، ومسالة احقية المرأة بالمشاركة في الحياة غير قابلة للنقاش لانها محسومة دينا وعقلا، والنماذج الموجودة حاليا تؤكد ما وصلت إليه المرأة في بلادنا من فكر متطور، وهي محافظة على دينها وستبقى كذلك إن شاء الله.

مفهوم الصداقة

● لا شك أنك التقيت عددا من أعضاء مجالس برلمانية عربية وعالمية، كيف ينظرون إلى مجلس الشورى السعودي؟

- التقيت بمشارب مختلفة من قارات مختلفة، بعضهم من مجالس متطورة، وبعضهم من برلمانات، عدد منهم يجهلون الكثير عن مجتمعنا، والقصور في المعرفة عنا تنعكس على مجلس الشورى وغيره، واعضاء البرلمانات الأخرى عندما ياتون لا يلتقون الاعضاء في المجلس مباشرة إنما يجلسون في الشرفة المخصصة للضيوف، ويستمعون إلى النقاشات. وكانت فكرتهم عن المجلس جيدة، وفي الغالب بعضهم بدهش، وهنا اذكر انه حضر وفد من الكونجرس الأمريكي خلال أزمة الناشيرات للسعوديين وتصوير المسافرين بالأشعة، وتحدثت في ذلك اللقاء نيابة عن زملائي وبيدو أن ذلك أزعج الضيوف، فقالوا نحن اصدقاء، ورددت عليهم بان الصديق لا يعري صديقه، وهذا ضايقهم بعض الشيء، لكن الانطباع النهائي عن الشورى من الضيوف الأمريكان كان مدهشا، كانوا يعتقدون أن العمل في مجلس الشورى إجرائي.

● كيف ينظر مجلس الشورى إلى حياة الوطن؟

- المجلس انعكاس مباشر لحياة المواطن، أسعد كثيرا عندما ياتي واحد من الأطراف بالذات، لان المدن الكبرى يكون فيها المسؤول قريبا، لكن لا يستطيع كل مسؤول أن يذهب إلى المدن والبلدات البعيدة مثلا، لذلك قلت لك إن اختيار اعضاء مجلس الشورى اختيار موفق، فهو ياتي باعضاء ليسوا فقط من تخصصات ومشارب مختلفة فقط، بل بتنوع مناطقي.

● هل معنى ذلك أن كل ما يطرح في الشورى يلبي حاجة المواطن؟

ما يجري داخل اللجان يستحق الإعجاب

- اعتقد انه إذا استمر العمل بهذه الطريقة فاعتقد اننا مقبلون على تمثيل جيد لكل المناطق أتمنى الخرخير مثلا أن ياتي منها عضو، لانه هذا هو المطلوب، وهناك امر لم اشر إليه في حديثي سابقا عن اللجان المتخصصة، وهو عن لجنة العرائض، كنت قبل أن ادخل الشورى أرى هذه اللجنة هي تكتة، وكانهم اعادونا إلى عصور ماضية، لكنني وجدت انها مهمة، فبعض المواطنين يبصرك ويلفت نظرك إلى قضايا انت كعضو شورى لم تكن تدركها.

التعيين افضل

● يتداول البعض بين فترة وأخرى مسالة انتخاب الأعضاء.. كيف تنظر إلى الأمر؟

- الواقع الحالي لاختيار الأعضاء فيه إجادة كبيرة وموفقة، اعتقد انه إذا كانت تجربة الانتخابات غير ناضجة بالشكل الذي هي عليه في بعض البرلمانات فاعتقد أن الإبقاء على التعيين عندنا هو الأفضل، نعم الانتخابات فكرة طيبة وجذابة، لكن لا تاتي بنماذج عندها القدرة على الحصول على الأصوات وعندما تصل لا تستطيع أن تفعل شيئا، اعتقد أن الانتخاب مبدأ جيد، واتمنى ايضا ان يبقى الجزء الاكبر من اعضاء الشورى أو النصف بالتعيين، لأن التعيين ياتي باناس قد لا ينجحون في الانتخابات بكل صراحة، وانا اعرف اناسا لو دخلوا الانتخابات قلن يحصلوا حتى على صوتين، بينما جاره رجل الأعمال القوي او رجل قبيلة نافذ يصل بسهولة، ولكن عندما يصل لا يؤدي الرسالة المطلوبة منه، بينما المعين هو خير لبلادنا في هذه المرحلة.

مبررات التاخير

● لماذا تتاخر بعض الموضوعات في الشورى؟

- هذا من الماخذ، ولكن هناك عدة ظروف، لن القي باللائمة على الجهات الحكومية فقط، بل إن اول جهة نلام هي مجلس الشورى، لان المجلس يتاخر واللجان تطيل احيانا في نقاشاتها، وتتباعد لقاءاتها لاسباب متعددة، ايضا من الاسباب ان بعض الموضوعات تتطلب احيانا المزيد من المعلومات، واعطيك نموذجا وهو ان وزارة من الوزارات ترسل تقريرها إلى مجلس الشورى، فتجد في التقرير ثقوبا أو فراغات، ونقص في المعلومات والإحصائيات، فيخاطب المجلس تلك الجهة أو الوزارة، وهذه الكتابة تاخذ شهرين حتى تصل الوزارة، ثم تاخذ شهرين حتى تبت فيها هذه الوزارة او تلك، ثم تاخذ شهرين حتى تعود إلى مجلس الشورى.

● هل ترى أن زيادة عدد الأعضاء لاكثر من العدد الحالي قد تساهم في المسارعة في إنجاز الموضوعات في المجلس؟

- العبرة ليست في العدد، بل في المساهمة في العمل، والشورى لا يشكو من قلة الأعضاء، لكن المشاكل إما بيروقراطية في المجلس، أو تاخر في تدوير المعاملات، وثانيا هناك قضايا تتعلق بجهات اخرى لا يد للمجلس فيها.

● ما الخلاصة والتجربة التي خرجت بها من مجلس الشورى؟

- التجربة كبيرة، وهي فرصة ثمينة اتمنى ان تتاح لكل من لديه رغبة في المساهمة الوطنية، لانها فرصة لان تساهم بجهدك مهما قل عندما تضيفه إلى جهود الآخرين، والأمر المهم ان التجربة لها انعكاس مهم على الصعيد الشخصي.

● كيف توطدت العلاقات الشخصية بينكم أنتم أعضاء المجلس لتستمر خارج المجلس؟

- علاقة الأعضاء مع بعضهم بعضا جيدة جدا، وهي من الجوانب التي سعدت بها، بعض الأسماء انا لم اكن اعرفها من قبل، كما انني تعرفت على بعض المناطق التي لم ازرها من قبل، انا شخصيا زرت الزلفي، جازان، تبوك، ضباء، الوجه، وما كان يقدر لي أن أزورها لو لم اكن قد كونت تلك العلاقات، سعدت بمعرفتهم الشخصية وتمت دعوتي ولبيت، صار لي عنوان في تبوك، وذهبت إلى هناك مع صديق، عندما نزور جازان مثلا تجد الكرم في الناس، فاتساءل كيف بلغت السنين ولم اكتشف هؤلاء، هذا الأمر يتكرر في كل مكان، ايضا ذهبت إلى القطيف ورايت الطيبة والكرم ونبل الاخلاق فزالت بعض الحواجز الوهمية.

نظرة ثاقبة

● سؤالي الأخير.. تستمعون دائما في الشورى لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ماذا تمثل لكم تلك الكلمات؟

- اي زعيم يقول لمجموعة من مواطنيه «اشيروا علي» اعتقد ان هذا مفتاح للشخصية، الملك عبدالله عندما حضرنا لاداء القسم قال تلك الكلمات «اشيروا علي»، انا متاكد انه لا تنقصه الخبرة، هذه المقولة جعلتنا على المحك، الأرواح جنود مجندة، فإذا انت احسنت إلى الناس احبوك، والملك عبدالله احسن إلى الناس بتواضعه، واحسن بما تراه الآن عندما تسير من اقصى شمال المملكة إلى جنوبها وترى ورش العمل، وليس هذا فقط، مقولته في جازان مثلا، الملك عندما ذهب إلى جازان قال «هذه المنطقة لا بد ان نلتفت إليها»، وهي نظرة ثاقبة من رجل قيادي، وهي تكفي لكي يرتاح الناس، فإذا اضفت إليها صدقا في القول والعمل عندما يوصي الوزراء كل يوم «تراها من ذمتي إلى ذمتكم»، و«اتقوا الله في الناس»، و«ما لأحد عذر»، أليس هذا جديرا بان يحبه الناس، لقد تشرفت بالعمل مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز يرحمه الله لمدة ١٥ عاما عن قرب، هذا الرجل انموذج متفرد في الإدارة، احيانا اكتب رايا لانني مستشار ومؤتمن، فيكتب الامير عبارة «الاخ عبدالعزيز لا ارى ذلك الآن» وعندما اطلع على الشرح واخرج من مكتبه اتساءل: لماذا لم ياخذ برايي وهو راي صائب من وجهة نظري؟، الأمير سلطان يرحمه الله يكتب بقول لي في الخطاب الاخ، وانا الموظف عنده، ثم اكتشف بعد اسبوعين من هذا الامر ان رايي كان معوجا، والله ان الامير سلطان بن عبدالعزيز لم يعنفني يوما.

مشاركة فاعلة للمرأة في جلسات الشورى.